بعد الموت مستعتب ولا إلى الدنيا منصرف واعلم أن الذي
بيده خزائن السموات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفل
لك بالإجابة وأمرك أن تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك
ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ولم يلجئك إلى من
يشفع لك إليه ولم يمنعك إن أسأت من التوبة ولم يعاجلك
بالنقمة ولم يفضحك حين الفضيحة ولم يشدد عليك في
قبول الإنابة ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة
بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة وحسب سيئتك واحدة
وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب فإذا ناديته
سمع نداءك وإذا ناجيته علم نجواك فأفضيت إليه بحاجتك
وأثنيت ذات نفسك وشكوت إليه همومك واستكشفته
كروبك واستعنته على أمورك وسألته من خزائن رحمته
ما لا يقدر على إعطائه غيره من زيادة الأعمار وصحة الأبدان

قوله باجرية غير مشهور عندنا فان المسموع ان قياس المتعدي مشاركة بحرف الجر الباء في بعض الافعال المشاركة بحروف نحو نصحت لك والبك نجيبه فليتامل اه ولي الدين

وسعة الأرزاق ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن
لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب
نعمته واستمطرت شآبيب رحمته فلا يقنطك بطؤ إجابته
فإن العطية على قدر النية وربما أخرت عنك الإجابة
ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الآمل
وربما سألت الشيء فلا تؤتاه وأوتيت خيرا منه عاجلا أو آجلا
أو صرف عنك لما هو خير لك فلرب أمر قد طلبته فيه هلاك
دينك أو أوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى
عنك وباله والمال لا يبقى لك ولا تبقى له واعلم إنما خلقت
للآخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحيوة
وأنك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق إلى الآخرة وأنك
طريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه ولا يفوته طالبه
ولابد أنه مدركه فكن منه على حذر أن يدركك

قوله واعلم لابد ان تنقب بانك ولا لاستقبر الكلام اه ولي الدين

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)